

تأثير برامج تحسين الجودة على نتائج المرضى

إعداد الطالب/

عمر بن عبدالله الحربي

إدارة صحية

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

تعتبر جودة الرعاية الصحية من الركائز الأساسية في تقديم الخدمات الصحية الفعالة والأمنة. وقد توجهت المؤسسات الصحية في الآونة الأخيرة إلى تطبيق برامج تحسين الجودة كأداة رئيسية لتعزيز الأداء وتحسين نتائج المرضى. وتشهد المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً بهذا المجال، إذ تهدف رؤية 2030 إلى رفع كفاءة القطاع الصحي وتحقيق رضا المرضى من خلال تطبيق أفضل ممارسات الجودة.

تعتمد برامج تحسين الجودة على تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وأدوات التحليل المستمر، مثل Lean و Six Sigma، لتحسين العمليات وتقليل الأخطاء المرتبطة بالرعاية الصحية. بالرغم من الجهود الكبيرة، تواجه المؤسسات صعوبات متعددة في تحقيق نتائج ملموسة ترتقي لمستوى تطلعات المرضى والمنظمات الصحية. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برامج تحسين الجودة على نتائج المرضى في المستشفيات، وتحليل العوامل المؤثرة في نجاح هذه البرامج.

مشكلة الدراسة:

رغم تطبيق برامج تحسين الجودة في العديد من المستشفيات، إلا أن هناك تفاوتاً في مدى تحقيق هذه البرامج للأهداف المرجوة، خاصة فيما يتعلق بنتائج المرضى مثل تقليل معدلات المضاعفات، وتحسين رضا المرضى. تكمن المشكلة في معرفة مدى فعالية هذه البرامج في تحسين نتائج المرضى فعلياً، والعوامل المؤثرة في نجاح أو فشل تنفيذها.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من مساهمتها في إظهار العلاقة بين برامج تحسين الجودة والنتائج السريرية للمرضى، مما يساعد المؤسسات الصحية على تحسين أدائها، وخفض التكاليف، ورفع مستوى السلامة الصحية. كما تسهم النتائج في دعم صناع القرار في تبني استراتيجيات قائمة على الأدلة لتحسين جودة الرعاية الصحية.

أهداف الدراسة:

- تقييم تأثير برامج تحسين الجودة على نتائج المرضى في المستشفيات.
- تحديد العوامل المؤثرة في نجاح تطبيق برامج تحسين الجودة.
- اقتراح توصيات لتعزيز فاعلية برامج تحسين الجودة لتحسين تجربة المرضى.

تساؤلات الدراسة

- ما هو تأثير برامج تحسين الجودة على مؤشرات نتائج المرضى مثل معدلات العدوى، ومدة الإقامة في المستشفى؟
- ما هي العوامل التي تسهم في نجاح أو تعثر تطبيق برامج تحسين الجودة؟
- كيف تؤثر برامج تحسين الجودة على رضا المرضى وجودة الرعاية المقدمة؟

فروض الدراسة:

- هناك علاقة إيجابية بين تطبيق برامج تحسين الجودة وتحسين نتائج المرضى.
- دعم الإدارة والتدريب المستمر للعاملين يسهمان في نجاح تنفيذ برامج تحسين الجودة.
- تطبيق برامج تحسين الجودة يؤدي إلى زيادة رضا المرضى عن الخدمات المقدمة.

الدراسات السابقة:

- "The Impact of Quality Improvement Interventions on Patient Outcomes in Hospitals: A Systematic Review"
- "Effectiveness of Lean Six Sigma in Reducing Hospital-Acquired Infections"
- "Total Quality Management and Its Effect on Hospital Performance and Patient Satisfaction"
- "Role of Continuous Quality Improvement Programs in Enhancing Patient Safety"
- "The Relationship Between Leadership Support and Successful Implementation of Quality Improvement Initiatives in Healthcare"
- "Measuring the Impact of Quality Improvement on Reducing Readmission Rates in Acute Care Settings"
- "Patient-Centered Quality Improvement and Its Effect on Health Outcomes"
- "Barriers and Facilitators to Quality Improvement Implementation in Healthcare Organizations"
- "Assessing the Effect of Training Programs on Staff Engagement in Quality Improvement Projects"
- "Use of Quality Improvement Tools to Improve Medication Safety and Reduce Errors"

المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظريات إدارة الجودة الشاملة (TQM) Total Quality Management ، ونظريات تحسين الأداء والعمليات في المؤسسات الصحية. كما تستند إلى نموذج التحسين المستمر (PDCA) وأطر العمل لإدارة التغيير التنظيمي.

المنهجية وطرق البحث:

- نوع البحث: دراسة وصفية وتحليلية.
- العينة: اختيار عدد من المستشفيات التي تطبق برامج تحسين الجودة.
- جمع البيانات: استخدام السجلات الصحية، استبيانات، ومقابلات مع العاملين.
- تحليل البيانات: استخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي (مثل اختبار الفرضيات وتحليل الانحدار).

أدوات الدراسة:

- استبيان لقياس فهم وتقييم العاملين لبرامج تحسين الجودة.
- استمارات تسجيل مؤشرات النتائج المرضية (معدلات العدوى، مضاعفات ما بعد الجراحة، مدة الإقامة، إلخ).
- أدوات مقابلات شبه منظمة لجمع آراء العاملين والمديرين.

حدود الدراسة:

- نوعية العينة مقتصرة على المستشفيات التي تطبق برامج تحسين الجودة في منطقة معينة.
- قد تؤثر اختلافات الإمكانيات والبيئة التنظيمية للمستشفيات على تعميم النتائج.
- الوقت المتاح لجمع البيانات محدود، مما قد يؤثر على حجم العينة.

المراجع:

- Institute of Medicine (IOM). (2001). "Crossing the Quality Chasm: A New Health System for the 21st Century." National Academy Press.
- Batalden, P., & Davidoff, F. (2007). "What is 'quality improvement' and how can it transform healthcare?" *Quality and Safety in Health Care*, 16(1), 2-3.
- Pronovost, P. J., et al. (2006). "An intervention to decrease catheter-related bloodstream infections in the ICU." *New England Journal of Medicine*, 355(26), 2725-2732.
- Walshe, K. (2009). "Improving healthcare quality: What can we learn from the manufacturing industry?" *BMJ Quality & Safety*, 18(5), 342-344.
- Langley, G. J., et al. (2009). "The Improvement Guide: A Practical Approach to Enhancing Organizational Performance." Jossey-Bass.
- Chassin, M. R., & Loeb, J. M. (2011). "The ongoing quality improvement journey: next stop, high reliability." *Health Affairs*, 30(4), 559-568.
- Joint Commission Resources. (2012). "Root Cause Analysis in Health Care: Tools and Techniques".
- Institute for Healthcare Improvement (IHI) resources and white papers on quality improvement initiatives.
- Shojania, K. G., & Grimshaw, J. M. (2005). "Evidence-based quality improvement: the state of the science." *Health Affairs*, 24(1), 138-150.